لن تلقاني

****

لن تلقاني

لا تبحثْ عن داري

لن تحصدْ يومًا أخباري

في الهجرِ قبعتُ ولن أرضىٰ

أن أخضعَ للأسحارِ

لن تلقاني

لو تبحث في أوصالِك تحصدني

وهمًا في خارطةِ الأفكار

في شاردةِ الحلمِ تراني

يانعة كالأزهار

فأنا لست هنا

لست هناك

ليس زماني

ليس مكاني

لا أابهْ بالأخطارْ

لن تلقاني

فأنا في قلبِك أحيا وأموتْ

بمشاعرِكَ المتأرجحةِ الحيّةْ

بصَدىٰ الأشعارْ

أشعرُ بكَ

حين تتابعني

أشعر بكْ

وكأنّكَ صرخة عشتار

لن تلقاني

فالنبضُ يزفُّ إليكَ التذكارْ

همسةٌ منّى غارقةً بالعشقِ

أحفظها بتراتيلِ الأذكارْ

ليس بى ضعف

وخمولي إعصارْ

قد تلقاني

أتحوّلُ لامرأةٍ أخرى

دون كلامٍ أو إنذارْ

لا أسفٌ يجدي

لا أعذارْ

فلديّ مع الرّوحِ سلام

ألقاها رائعة

تفتح أذرعها للجنة

لا تحجزها أسوارْ

حين تباغتني بغيابٍ

أبعدْ

فمكانى في ضوءِ الأقمارْ

لن تلقاني

حينئذٍ ينزفُ حسّك

تبحثُ عنّي في عمقِك

في رجفاتِك

بشقوقِ الغار

لن تلقاني

فمَتاهَاتي مظلمة

أغلقت ستائرها

وهتكت بسحري الأضرارْ

وكفرت بماضى مرتبكٍ

وتصالحت مع الأقدارْ

لن تلقاني

موجكَ يثأرُ منّي

ويحاولُ أن يغرقني

أنجو أنجو

لاتفلح بالإصرارْ

فتنادي عودي

فأنا أحيا دون هدفٍ

دون قَرارٍ

قُلت لكَ حبيبي من قبلٍ

ياباقة ريحاني

ياعطر الأفكارِ

قدْ ضَلتْ مِني غَاياتك

لذت بصمتي

غادرت خريفي

وغسلني غيثُ الأمطارِ

والتَحَمت مَع عُزلتِي

في عينِ الأطهارِ

لن تلقاني

فشجونى عمقٍ دون قرارٍ

وزمَاني سَالَ بزئْبقِك

و صَلبت هَواي على جذعِ جدارْ

وبراكيني خامدة

فى عمقِ الأنهارِ

مِنْ رحمِ الدَّمعِ ولدتْ

وسأموت كما الأبرارْ

لا تبحث عنّي ياروحَ الرّوحِ

فلا أنْفاسِي سَتمُرّ على شَفتيك

ولن ترعىٰ يومًا نهاري

واليلُ أنادمهُ وحدي

ألقمهُ سماري

فأنا أنثى عَشِقتْ وجهتها

وتوائَمْت مع النّار

فاذهبْ حيث أردتَ ولا

تعبثْ بالنّار

لا تعبثْ بالنّار